

الفائق في غريب الحديث

الباءُوث : استسقاؤُهُم ; يخرجون بضُلْبَانِهِم إلى الصحراء فيستسقون . وروى : ولا بـاغوتا ; وهو عـيدٌ لهم . صولحوا على ألا يُطْهَـروا زِيَّـهَـم للمسلمين فيفتنوهم .
قلب بينا عمر رضي الله تعالى عنه لاهٍ يُكلم إـنسانا إذا انـدفع جرير بن عبداً يُطْـرِـيه ويُطْـنـب ; فأقْبِل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ فعرفَ الغضبَ في وجْهِه . فقال ذكرتُ أبا بكر وفَضْلَةَ فقال عمر : اقْلِبْ قَلْبَـبَـك وسَكَّت . هذا مثلٌ لمن تكونُ منه السَّقْطَةُ ثم يتلافاهم إلى يـَقْلِبِـها إلى غيرِ معناها وإسقاط حرف النداء في الغرابة مثله في افتـد مـخْـنُوق .

قلد قال أبو وجزة السعدي C تعالى : شهدتهُ يـَسْتَسْقِي فجعل يستغفر فأقول أـلـا يـأخـذ فيما خـرج له ولا أشـعر أنـ الاستسقاء هو الاستغفار . فقلـد تـنـد السـماء قـلـداً كل خمس عشرة ليلة حتى رأيت الأـرـنـبة يأكلها صـغـار الإبل من وراء حـقـاق العـرـفـط . القـلـد من السـقـي ومن الحمى : ما يكونُ في وـقـتٍ معلوم . يقال : قلـد الزرعَ وقلدته الحمى ; إذا سقاه وأخذته في يوم النوبة . وهو من قولهم : أعطيته قلـد أمري إذا فوَّضته إليه . كما تقول : قلـدته أمري . وألقيتُ إليه مقاليدَه ; إذا ألزمته إياه ; لأنَّ النوبة الكائنة لوقت معلوم لا تُخطئ كأنها لازمة لوقتها لزومَ ما يقلـد من الأمر . ومنه حديث عبداً بن عمرو رضي الله تعالى عنهما : إنه قال لقيتمُه علىالوَهْط : إذا أقمت قلـدك من الماء فاسقِ الأقرب فالأقرب .
الأـرـنـبة : الأـرنب كما يقال العقربة في العقرب . وقيل : هي زـيـت . قال أبو حاتم : الأرنبه من النبات جمعه وواحد سـواء . وقال شمر : هي الأـرنبه على فـعـيلة ; وهي نبات يشبه الخِطْمِيَّ عريضُ الـورق واستصحَّ الأزهري هذه الرواية . العـرـفـط : شجر شاك ; وحـقـاقه : صغارُه مستعارة من حـقـاق الإبل . والمعنى فيمن جعل الأرنبه واحدة الأرناب : أنَّ السيلَ حملها فتعلَّقت بالعرفط ومضى السيل ونـدبـت